

نفذت من ولاية اليهود على عبادة بن الصامت فهو لك دونه قال: إذن أقبل فانزل الله تعالى هذه الآية⁽⁴⁸⁾.

والثالث: أنه لما كانت وقعة أحد خافت طائفة من الناس أن يدل عليهم الكفار، فقال رجل لصاحبه: أما أنا فألحق بفلان اليهودي، فأخذ منه أماناً، أو أتهود معه، فنزلت هذه الآية⁽⁴⁹⁾.

وقد يجوز أن تكون هذه الآية نزلت في أبي لبابة بسبب فعله في بني قريظة، ويجوز أن تكون نزلت في شأن عبادة بن الصامت وعبد الله بن أبي سلول وحلفائهما من اليهود، ويجوز أن تكون نزلت في شأن الرجلين الذي هم أحدهما بالحق بالرجل اليهودي، غير أنه لا شك أن الآية نزلت في منافق كان يوالي يهوداً أو نصارى خوفاً على نفسه من دوائر الدهر⁽⁵⁰⁾.

وفي هذا النص القرآني ينهى الله تعالى عباده عن اتخاذ اليهود والنصارى الذين هم أعداء الإسلام وأهله وأولياء في النصر والخلطة المؤدية إلى الامتزاج والمعاضدة⁽⁵¹⁾. والولاية: التناصر والمخالفة⁽⁵²⁾.

ثم علل الخالق ﷻ النهي بقوله: (يٰٓ اَيُّهَا يٰٓ اَيُّهَا يٰٓ اَيُّهَا) أي: إنما يوالي بعضهم بعضاً لإتحاد ملتهم واجتماعهم في الكفر، فهم يد واحدة على المسلمين، ومجمعون على مضادتك ومضارتك بحيث يسومونكم السوء ويبغونكم الغوائل⁽⁵³⁾.

فاليهود بعضهم أنصار بعض، والنصارى بعضهم أولياء بعض، وقد يتحالف اليهود والنصارى معاً، أما أن يتحالفوا أو يصدقوا مع المسلمين فلا⁽⁵⁴⁾. وفي واقعا الحاضر شاهد على ذلك، ولقد نقض اليهود ما عقده الرسول الكريم محمد ﷺ معهم من العهد من غير أن يبدأهم بقتال. وكذلك فعلت أوربا في الحروب الصليبية، وتفعل أمريكا اليوم مع كل من يطلب الحرية لشعبه، والمسلمين خاصة.

ثم تهدد وتوعد الخالق ﷻ من يتعاط ذلك فقال: (ث ذ ث ث ث) والمعنى أن من يتول اليهود والنصارى دون المؤمنين، فإنه منهم، فإن من تولاهم ونصرهم على المؤمنين، فهو من أهل دينهم وملتهم وجملتهم، فإنه لا يتولى متول أحداً إلا وهو به وبدينه وما هو عليه راضٍ، وإذا رضى ورضي بدينه، فقد عادى ما خالفه وسخطه وصار حكمه حكمهم⁽⁵⁵⁾.

والولاية الكاملة هي الرضا بدينهم والطعن في دين الإسلام، ولذلك قال الإمام ابن عطية: (ومن يتولاهم بمعتقده ودينه فهو منهم في الكفر والخلود في النار)⁽⁵⁶⁾. وهذا تغليظ من الله وتشديد في وجوب مجانبة المخالف في الدين واعتزاله⁽⁵⁷⁾.

وقوله تعالى: (ث ث ث ث ث) يعني تعالى إن الله لا يوفق من وضع الولاية في غير موضعها فوالى اليهود والنصارى مع عداوتهم لله ورسوله والمؤمنين على المؤمنين، وكان لهم ظهيراً ونصيراً، لأن من تولاهم فهو لله ولرسوله وللمؤمنين حرب⁽⁵⁸⁾.

وبعد هذا النهي الشديد عن موالاته أعداء الله، صور القرآن حالة من حالات المنافقين بين فيها كيفية توليهم لأعداء الله فقال: (ف ق ق ق ق ج ج ج ج ج) والمعنى فترى يا محمد أولئك المنافقين أمثال عبد الله بن أبي سلول وأصحابه ومن تبعه على مذهبه من أهل الشك

والريب والنفاق الذين ضعف إيمانهم، وذهب يقينهم، يسارعون في مناصرة أعداء الإسلام من اليهود والنصارى، لأنهم كانوا أهل ثروة وكانوا يعينوهم على مهماتهم ويقرضونهم، قائلين في أنفسهم أو للناصحين لهم بالثبات على الحق نخشى أن تصيبنا دائرة⁽⁵⁹⁾. والدائرة هي: (ظهور المشركين عليهم)⁽⁶⁰⁾. وقيل: هي الهزيمة والحوادث⁽⁶¹⁾.

والمعنى اتركونا وشأننا فإننا نخشى أن تنزل بنا مصيبة من المصائب التي تدور بها الزمان كأن تمسنا أزمة مالية، أو ضائقة اقتصادية، أو يكون النصر في النهاية لهؤلاء الذين نواليهم فنحن نصادقهم ونصافقهم لنتقي شرهم، ولننال عونهم عند الملمات والضوائق⁽⁶²⁾.

وهذه هي طبيعة المنافقين ومن على شاكلتهم في كل زمان ومكان، أنهم لا يمكن أن يكونوا صرحاء في انحيازهم إلى ناصية معينة، وإنما هم يترددون بين الناحيتين، ويلتمسون الحظوة من الجانبين وأبلغ من ذلك كله وصفهم الله بقوله: (رُّكَّ ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك)⁽⁶³⁾.

فقولهم نخشى أن تصيبنا دائرة بيان لما اعتذروا به من معاذير كاذبة تدل على سقوط همتهم، وقلة ثقتهم بما وعد الله به المؤمنين من حسن العاقبة. ولذا فقد ردَّ الله عليهم بما يزيد المؤمنين إيماناً فقال: (ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج) وفي المراد بالفتح أربعة أقوال⁽⁶⁴⁾:-

أحدهما: فتح مكة.

والثاني: فتح قرى اليهود.

والثالث: نصر النبي ﷺ على من خالفه.

والرابع: الفرج.

والظاهر: من هذا الفتح هو والله أعلم ظهور رسول الله ﷺ وعلو كلمته.

وقوله تعالى: (ي د ت ت ت ت ت) المعنى فيصبح المنافقون على ما حدثوا به أنفسهم (نادمين) من موادتهم لليهود والنصارى، ومن غشهم للإسلام وأهله، لبطان الأسباب التي تخيلوها وانكشاف خلافها⁽⁶⁵⁾. وذلك لأنهم كانوا يشكون في أمر الرسول ﷺ ويقولون لا نظن أنه يتم له أمره، والأظهر أن تصير الدولة والغلبة لأعدائه⁽⁶⁶⁾.

من خلال ما سبق تبين لنا أن ندم المنافقين عند افتضاح أمرهم هو ندم دائم تصحبه الحسرات والآلام المستمرة، بسبب ما وقعوا فيه من ظن فاسد وأمل خائب، وبسبب ما كتموه في أنفسهم من كفر ونفاق وشك.

وختاماً لا بد من الإشارة هنا إلى أمرين⁽⁶⁷⁾:-

الأول: أن معنى الندم في هذه الآية هو الظن الفاسد الذي وقعوا فيه، وخيبة الأمل فيما يرجونه، فليس ندمهم كندم التائب الذي يرجع إلى الله، وإنما ندمهم كندم المغيظ المحنق الذي كان يتوقع أمراً فتبين له غيره.

الثاني: أن الله تعالى عبّر عن ندمهم بالوصف لا بالفعل للإشارة إلى أن هذا الندم حال دائمة مستمرة تتضمن الحسرة والغیظ، والألم المستمر.

القيامة، لقدمته سريعاً دون أن يبقى منه شيئاً وذلك لما تراه من عذاب يوم القيامة⁽⁸⁸⁾. والافتداء ها هنا: (بذل ما ينجو من العذاب)⁽⁸⁹⁾.

وقوله تعالى: (يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لِمَ تَجْعَلُوْنَ لِنَفْسِكُمْ اَسْمٰرًا مِّمَّا كَفَرْتُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ) (الأنعام: 110). فهم أخفوا الغم والأسف على ما فعلوا من الظلم⁽⁹¹⁾. والندم هو ما يجده الإنسان في نفسه من الآلام والحسرات على أقوال وأفعال سيئة، فات أو ان تداركها.

والمعنى وأخفى هؤلاء الظالمين الندامة حين رأوا بأبصارهم مقدمات العذاب، وحين أيقنوا أنهم لا نجاة لهم منه ولا مصرف لهم عنه وإنه واقع بهم⁽⁹²⁾. قال صاحب الكشاف: (قوله سبحانه (يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لِمَ تَجْعَلُوْنَ لِنَفْسِكُمْ اَسْمٰرًا مِّمَّا كَفَرْتُمْ) لأنهم بهتوا لرؤيتهم ما لم يحتسبوه، ولم يخطر ببالهم، وعانوا من شدة الأمر وتفاقمه، ما سلبهم قواهم، وبهرهم، فلم يطبقوا عنده بكاءً ولا صراخاً ولا ما يفعله الجازع، سوى أسرار الندم والحسرة في القلوب كما ترى المقدم للصلب يثخنه ما دهمه من فظاعة الخطب، ويغلب حتى لا ينبس بكلمة ويبقى جامداً مبهوتاً)⁽⁹³⁾.

وقيل: أسر رؤسائهم الندامة من سفلتهم الذين أضلّوهم، حياء منهم وخوفاً من توبيخهم⁽⁹⁴⁾.

وقيل: وأسروا الندامة: أظهروها من قولهم، لأنه ليس ذلك اليوم يوم تصبر وتصنع⁽⁹⁵⁾.

وقال الإمام ابن عطية: ((وأسروا) لفظة تجيء بمعنى أخفوا، وهي حينئذ من السر، وتجيء بمعنى أظهروا، وهي حينئذ من أسارير الوجه)⁽⁹⁶⁾.

والسبب في إخفاء الندامة يرجع إلى وجوه⁽⁹⁷⁾.

الأول: أنهم لما رأوا العذاب الشديد صاروا مبهوتين متحيرين، فلم يطبقوا عنده بكاءً، ولا صراخاً سوى إسرار الندم.

الثاني: أنهم أسروا الندامة من سفلتهم وأتباعهم حياءً منهم وخوفاً من توبيخهم.

الثالث: أنهم أسروا تلك الندامة لأنهم أخلصوا لله في تلك الندامة، ومن أخلص في الدعاء أسرّه، وفيه تهكم بهم وبإخلاصهم يعني أنهم لما أتوا بهذا الإخلاص في غير وقته لم ينفعهم، بل كان من الواجب عليهم أن يأتوا بهم في الدنيا وقت التكليف.

وقوله تعالى: (ثُمَّ نَزَّلْنَا الْبُرْجَانَ مِنَ السَّمَاءِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (الأنعام: 113). فيه بيان لعدالة الله تعالى في أحكامه بين عباده،

والمعنى وقضى الله تعالى يومئذ بين الإتياع والرؤساء بالعدل دون أن يظلم أحداً، وذلك أنه لا يعاقب أحداً منهم إلا بجريرته ولا يأخذه بذنب أحد، ولا يعذب إلا من قد أعذر إليه في الدنيا وأنذر وتابع عليه الحجج⁽⁹⁸⁾.

المبحث السادس: التثبت في الأخبار قبل الندم.

قال تعالى: (ثُمَّ نَزَّلْنَا الْبُرْجَانَ مِنَ السَّمَاءِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (الأنعام: 113).

يكاد العلماء رحمهم الله يتفقوا على أن هذه الآية نزلت في الوليد بن عقبة بن أبي معيط،

وذلك أن رسول الله ﷺ بعثه إلى بني المصطلق ليأخذ منهم زكاتهم، وكان بينه وبينهم عداوة في الجاهلية، فلما سمع القوم تلقوه تعظيماً لله تعالى ولرسوله ﷺ، فحدثه الشيطان أنهم يريدون قتله

فهابهم، فرجع من الطريق إلى رسول الله ﷺ وقال: إن بني المصطلق قد منعوا صدقاتهم وأرادوا قتلي، فغضب رسول الله ﷺ وهم أن يغزوهم، فبلغ القوم رجوعه، فأتوا رسول الله ﷺ وقالوا: سمعنا برسولك، فخرجنا نتلقاه ونكرمه ونودى إليه ما قبلنا من حق الله تعالى، فبدا له الرجوع، فخشينا أن يكون إنماد من الطريق كتاب جاء منك بغضب غضبته علينا، وإنا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله، فأنزل الله هذه الآية في حق الوليد بن عقبة⁽¹⁰⁰⁾.

وهذه الآية وإن نزلت في سبب خاص إلا أنها قاعدة أساسية عامة وهامة، فليست العبرة بخصوص السبب وإنما بعموم اللفظ، فعلى الفرد والجماعة في الدولة أن لا يقبلوا من الأخبار التي تنقل إليهم ولا يعملوا بمقتضاها إلا بعد التثبت الصحيح كراهية أن يصيبوا فرداً أو جماعة بسوء دون موجب لذلك⁽¹⁰¹⁾. فالآية عامة نزلت لبيان التثبت وترك الاعتماد على قول الفاسق.

والخالق ﷻ من خلال هذا النص القرآني يأمر عباده ويرشدهم إلى وجوب التثبت من الأخبار حال ورودها من الفاسق، وهذا تأديب من الله تعالى لعباده أنه إذا جاءهم خبر الفاسق بأن لا يتسرعوا، فإن في ذلك خطراً كبيراً، ووقوعاً في الإثم⁽¹⁰²⁾.

والفاسق: (هو الفاجر الذي لا يبالي بالكذب)⁽¹⁰³⁾. وقيل أن الفاسق هو الخارج عن الطاعة⁽¹⁰⁴⁾. وخص الفاسق لأنه مظنة الكذب. وقال الإمام الشنقيطي: (وهذه الآية تدل على عدم تصديق الفاسق في خبره)⁽¹⁰⁵⁾.

وإنما كان الفاسق معرضاً خبره للريبة والاختلاق لأن الفاسق ضعيف الوازع الديني في نفسه، وضعف الوازع يُجرّته على الاستخفاف بالمحذور وبما يخبر به في شهادة أو خبر يترتب عليهما إضرار بالخير أو بالصالح العام ويقوي جرأته على ذلك دوماً إذا لم يتب ويندم على ما صدر منه ويقلع عن مثله⁽¹⁰⁶⁾.

وقوله تعالى: (ثُ ثُ ثُ ثُ) أي: فتثبتوا الحق، ومن التثبت الأناة وعدم العجلة والتبصر في الأمر الواقع والخبر الوارد حتى تتضح حقيقته وتظهر، لئلا يصيبوا قوماً براء مما قذفوا به بجناية جهالة منكم⁽¹⁰⁷⁾. والتبيين (التعرف والتفحص)⁽¹⁰⁸⁾. وقيل هو تطلب البيان وظهور وانكشاف الحقيقة⁽¹⁰⁹⁾.

والأمر بالتبيين أصل عظيم في وجوب التثبت في القضاء وأن لا ينتبج الحاكم القيل والقال ولا ينصاع إلى ما يجول في الخواطر من الظنون والأوهام⁽¹¹⁰⁾.

فالأخذ بمبدأ التثبت والتبيين عند سماع الخبر من شخص لم يُعرف بالتقوى والاستقامة الكاملة والعدالة التامة واجب، صوناً لكرامة الأفراد وحمايةً لأرواحهم وأموالهم⁽¹¹¹⁾.

ولما أمر الخالق ﷻ بالتبيين، ذكر علته فقال: (ثُ ثُ ثُ) أي لأجل كراهة أن تصيبوا قوماً بأذى أو ضرر لا يستحقونه وأنتم جاهلون حقيقة الأمر⁽¹¹²⁾.

وقوله تعالى: (ف ف ف ف ف) أي: فتصيروا نادمين أشد الندم، عريقين في الأسف على ما فات مما يوقع الله في نفوسكم من أمور ترجف القلوب وتخور الطباع، وتلك سنن الله تعالى في كل الباطل، فإنه لكونه مزلزلاً في نفسه لا ينشأ عنه إلا الزلزال والندم على ما وقع من تمنى أنه لم

يقع⁽¹¹³⁾. وقيل: فتصبخوا بعد ظهور براءتهم عما أسند إليهم مغتمين غماً لازماً متمنين أنه لم يقع، لأن حق المؤمن أن يحترز مما يخاف منه الندم في العواقب⁽¹¹⁴⁾. قال صاحب التحرير والتنوير: (والمراد بالندم هنا الندم الديني، أي الندم على التورط في الذنب للتساهل وترك تطلب وجوه الحق)⁽¹¹⁵⁾.

وقوله تعالى: (ف ف ف ف ف) فيه فائدتان⁽¹¹⁶⁾:-.

إحدهما: تقرير التحذير وتأكيده، ووجهه هو أنه تعالى لما قال: (ث ث ث ف) قال بعده وليس ذلك مما لا يلتفت إليه، ولا يجوز للعاقل أن يقول: هب أني أصبت قوماً فماذا علي؟ بل عليكم منه الهم الدائم والحزن المقيم، ومثل هذا الشيء واجب الاحتراز منه.

والثانية: مدح المؤمنين، أي لستم ممن إذا فعلوا سيئة لا يلتفتون إليها بل تصبحون نادمين عليها. وهذا الندم يحتمل أيضاً عدة وجوه:-.

- 1 - خدمة على تصديق الخبر الكاذب.
- 2 - خدمة على تكذيب الخبر الصادق.
- 3 - خدمة لسوء الظن بالمسلم الذي صدقت فيه ما لم يكن صحيحاً.
- 4 - خدمة فيما سعى به الإنسان من نشر هذا الخبر الفاسد بين الناس⁽¹¹⁷⁾.

وختاماً يمكن القول: أن هذه الآية ترشد المؤمنين في كل زمان ومكان إلى كيفية استقبال الأخبار استقبالاً سليماً، وإلى كيفية التصرف معها تصرفاً حكيماً، فتأمرهم بضرورة التثبت من صحة مصدرها حتى لا يصاب قوم بما يؤذيهم بسبب تصديق الفاسق في خبره، بدون تأكد أو تحقق من صحة ما قاله، وبهذا التحقق من صحة الأخبار يعيش المجتمع الإسلامي في أمان واطمئنان وفي بعد عن الندم والتحسر على ما صدر منه من الأحكام. ما يستفاد من هذه الآية:-.

- 1 - أن الأخذ بمبدأ التثبت عند سماع الخبر يحمي الأفراد وأرواحهم وأموالهم.
- 2 - وجوب التثبت من الأخبار المنقولة والروايات المروية، أخذاً بالحيطه والحذر، ومنعاً من إيقاع الضرر والأذى بمن قيلت فيه، فيصبح المتسرع بالحكم والتصديق نادماً على العجلة وترك التأمل والتأني⁽¹¹⁸⁾.
- 3 - الآية فيها تحذير من الوقوع فيما يوجب الندم.
- 4 - إن هذه الآية ترسم لنا منهجاً عظيماً في شأن تلقي الأخبار، وبالأخص في هذا العصر الذي ترى فيه السباق المحموم لنقل الأخبار والأحداث.
- 5 - في الآية الكريمة دليل على فساد قول من قال: إن المسلمين كلهم عدول حتى تثبت الجرحه، لأن الله تعالى أمر بالتثبت قبل القول. ولا معنى للتثبت بعد إنفاذ الحكم⁽¹¹⁹⁾.

الخاتمة

- بعد هذه الجولة المباركة في كتاب الله ﷻ حول موضوع الندم ، مما سبق دراسته يتبين الآتي:-
1. أن الندم هو التحسّر والتأسّف ولوم النفس على أمر فائت، وحقيقته أن يلوم الإنسان نفسه على تفریط وقع منه.
 2. أن الندم ينقسم إلى قسمين:-
أ - ندم في الدنيا وهو ينفع قبل فوات الأوان.
ب - ندم في الآخرة وهو لا ينفع لأنه جاء بعد فوات الأوان.
 3. أن الندم هو ركن التوبة الأعظم، ولا تقبل التوبة إلا من خلاله.
 4. أن الندم إذا لم يكن لقبح المعصية والخوف من عذاب الله لم يكن توبة، فالندم وحده لا يكفي في صحة التوبة، كما ندم ابن آدم على قتل أخيه، ولكن لم ينفعه الندم.
 5. أن ندم المنافقين عند اقتضاح أمرهم هو ندم دائم تصحبه الحسرات والآلام المستمرة، بسبب غشهم للإسلام، وبسبب ما كتموه في أنفسهم من كفر ونفاق وشك.
 6. أن الله ﷻ بين أن عاقبة المعصية هي الندامة والخسارة والتحسّر والأسف.
 7. أن قوم صالح ﷺ ندموا على فعلتهم وهي عقر الناقة ولكن هذا الندم كان بعد معاينة العذاب وظهور آثاره، وعند ذلك لا ينفع الندم.
 8. أن المكذبين بالبعث ندموا لما أيقنوا العذاب، بل إنهم أسروا الندامة لما رأوا بأبصارهم مقدمات العذاب، فهم بهتوا لرؤيتهم ما لم يحتسبوه ولم يخطر ببالهم، فلم يطبقوا عنده بكاءً ولا صراخاً سوى الحسرة في القلوب وإسرار الندم.
 9. على الفرد والجماعة في الدولة أن لا يقبلوا من الأخبار التي تنقل إليهم ولا يعملوا بمقتضاها إلا بعد التثبت الصحيح كراهية أن يصيبوا فرداً أو جماعة بسوء دون موجب فيصبحوا نادمين على فعلتهم.
- هذا هو جهدي ولا أحسب أنني استكملت جميع جوانب هذا البحث فإن كنت مصيباً فيما ذكرت فمن الله العون والتوفيق وإن أخطأت فمن قصور الهمة وضعف الملكة ولي ثقة بأن أجد من يقوم أو يصحح لي في بحثي هذا.. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

Regret in the Holy Quran

The subject of the research is about regret in the holy Quran. I have emphasized the importance of this subject in the Quran and mentioned that regret is rebellion and the feeling of blame and reproach of self about something, which has passed, and the fact that a human being blames himself about something he has done.

The verses of the holy Quran which deal with this subject regret has shown some examples about such as the regret of the hypocrites and the regret of the people of salah when they slaughtered the camel as well as the regret of the unbelievers of life after death when they saw the torture of hell as well as being certain and sure of any news the receive before regret.

I have also mentioned that regret is divided in two divisions: regret in this world and this kind of regret is useful when it takes place before being too late. While the second, is the regret in the other life after death, and this kind is useless because it comes too late. I have also mentioned that the result of sinning is regret and loss.

Regret is the corner of going back to Allah.

الهوامش

- (1) سورة الحجرات الآية: 6.
- (2) سورة يونس الآية: 54.
- (3) سورة الزمر الآيات: 55 - 58.
- (4) ينظر: العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ): 52/8. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني (ت 1250هـ): 333/8. المعجم الوسيط، الدكتور إبراهيم أنيس والدكتور عبد الحلیم منتصر وآخرون: 911/2. أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد، د.سعيد الخوري: 376/5.
- (5) ينظر: المعجم الوسيط: 911/2.
- (6) ينظر: لسان العرب لابن منظور (ت 711هـ): 572/12. القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت 817هـ): 1499. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: 231/5. تاج العروس من جواهر القاموس: 333/8. المعجم الوسيط: 911/2. أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد: 376/5.
- (7) ينظر: أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد: 376/5.
- (8) ينظر: سنن ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني (ت 273هـ) باب التوبة: 1420/2 حديث رقم (4252). صحيح ابن حبان محمد بن حبان، باب التوبة: 377/2، حديث رقم (612).

- المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم، كتاب التوبة والإنابة: 271/4، حديث رقم (7612).
- (9) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت770هـ): 518/1. المعجم الوسيط: 911/2.
- (10) ينظر: لسان العرب: 573/12.
- (11) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس: 333/8.
- (12) ينظر: تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري: 101/14.
- (13) ينظر: لسان العرب: 573/12.
- (14) ينظر: القاموس المحيط: 1499. أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد: 376/5.
- (15) ينظر: المحيط في اللغة، إسماعيل بن العباس بن أحمد: 327/9.
- (16) معجم مفردات ألفاظ القرآن، الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت503هـ): ص541.
- (17) سورة المائدة الآية: 31.
- (18) سورة المؤمنون الآية: 40.
- (19) ينظر: الفائق في غريب الحديث، محمود بن عمر الزمخشري (ت538هـ): 418/3.
- (20) التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت816هـ): ص216.
- (21) ينظر: اللباب في علوم الكتاب، عمر بن علي بن عادل الدمشقي: 318/9.
- (22) سورة الكهف الآية: 42.
- (23) سورة الفرقان الآية: 37.
- (24) ينظر: التحرير والتنوير محمد الطاهر بن عاشور (ت1393هـ): 106/11.
- (25) ينظر: التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، فخر الدين محمد بن عمر الرازي (ت606هـ): 105/28.
- (26) سورة المائدة الآيتان: 30-31.
- (27) ينظر: صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني: 311/1.
- (28) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير، محمد بن علي الشوكاني (ت1350هـ): 43/2.
- (29) ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير: 53/2.

- (30) ينظر: الكشاف عن غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر الزمخشري: 695/1. الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد القرطبي: 78/6. تفسير القرآن العظيم: 57/2. فتح القدير: 45/2.
- (31) ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، محمد بن محمد العمادي: 28/3.
- (32) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 79/6.
- (33) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري: 255/6.
- (34) ينظر: تفسير القرآن العظيم: 58/2.
- (35) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 79/6. في ظلال القرآن، سيد قطب: 877/2.
- (36) ينظر: زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي: 338/2.
- (37) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل باب إثم من دعا إلى ضلالة أو سن سنة سيئة: 2669/6 حديث رقم: 689. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري (ت 604هـ) باب إثم من سن القتل: 106/5 حديث رقم: 4473.
- (38) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 80/6.
- (39) ينظر: المصدر نفسه: 82/6.
- (40) ينظر: التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، فخر الدين محمد بن عمر الرازي: 166/11. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني محمود الألوسي: 116/6، فتح القدير: 46/2.
- (41) ينظر: مفاتيح الغيب: 167/11. روح المعاني: 117/6.
- (42) ينظر: مفاتيح الغيب: 167/11. زاد المسير: 339/2. اللباب في علوم الكتاب: 296/7.
- (43) ينظر: في ظلال القرآن 877/2.
- (44) الجامع لأحكام القرآن: 80/6.
- (45) النكت والعيون، علي بن محمد الماوردي (ت 450هـ): 31/2.
- (46) سورة المائدة الآيتان: 51-52.
- (47) ينظر: زاد المسير في علم التفسير: 377/2. الجامع لأحكام القرآن: 130/6.
- (48) ينظر: أسباب النزول، علي بن أحمد الواحدي (ت 468هـ): ص 112. زاد المسير في علم التفسير: 337/2. الجامع لأحكام القرآن: 130/6. لباب النقول في أسباب النزول، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ): ص 164.
- (49) ينظر: زاد المسير: 377/2. الجامع لأحكام القرآن: 130/6.
- (50) ينظر: جامع البيان: 357-358/6.

- (51) ينظر: الكشاف: 676/1. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب بن عطية (ت546هـ): 236/2. الجامع لأحكام القرآن: 130/6. تفسير القرآن العظيم: 85/2. تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن ناصر السعدي: ص300.
- (52) ينظر: معجم مفردات ألفاظ القرآن: ص606.
- (53) ينظر: الكشاف: 676/1. صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني: 322/1. التفسير الواضح الميسر، محمد علي الصابوني: ص267.
- (54) ينظر: زبدة التفسير من فتح القدير، محمد سليمان عبد الله الأشقر: ص147.
- (55) ينظر: جامع البيان: 358/6، الكشاف: 676/1.
- (56) المحرر الوجيز: 237/2.
- (57) ينظر: الكشاف: 676/1. مفاتيح الغيب: 15/12.
- (58) ينظر: جامع البيان: 359/6-360.
- (59) ينظر: مفاتيح الغيب: 15/12. الجامع لأحكام القرآن: 131/6.
- (60) ينظر: جامع البيان: 361/6.
- (61) ينظر: مفاتيح الغيب: 15/12.
- (62) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 131/6.
- (63) سورة النساء الآية: 143.
- (64) ينظر: النكت والعيون: 47/2. الكشاف: 677/1. المحرر الوجيز: 239/2. زاد المسير في علم التفسير: 379/2. مفاتيح الغيب: 16/12. الجامع لأحكام القرآن: 131/6. روح المعاني: 158/6.
- (65) ينظر: جامع البيان: 362-363. مفاتيح الغيب: 16/12. فتح القدير: 72/2.
- (66) ينظر: مفاتيح الغيب: 16/12.
- (67) ينظر: زهرة التفاسير، محمد أبو زهرة: 2246/1.
- (68) سورة الشعراء الآيات: 155 - 158.
- (69) ينظر: المستفاد من قصص القرآن، د. عبد الكريم زيدان: 183/1.
- (70) سورة الشعراء الآية: 145.
- (71) ينظر: جامع البيان: 121/9. زبدة التفسير من فتح القدير - محمد سليمان الأشقر: ص489.
- (72) ينظر: البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي: 34/7. تفسير القرآن العظيم: 418/3.

- (73) ينظر: جامع البيان: 122/9. الجامع لأحكام القرآن: 87/13. صفوة التفاسير: 359/2. تيسير الكريم الرحمن: ص831.
- (74) تفسير القرآن العظيم: 418/3.
- (75) ينظر: جامع البيان: 122/9. مفاتيح الغيب: 138/24.
- (76) ينظر: تفسير القرآن العظيم: 418/3. صفوة التفاسير: 359/2.
- (77) ينظر: جامع البيان: 122/9.
- (78) ينظر: مفاتيح الغيب: 138/24. البحر المحيط: 34/7.
- (79) ينظر: البحر المحيط 34/7. التحرير والتنوير: 184/19.
- (80) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 87/13.
- (81) مفاتيح الغيب: 138/24.
- (82) سورة يونس الآيتان: 53-54.
- (83) ينظر: جامع البيان: 153/11، معالم التنزيل، الحسين بن مسعود البغوي (ت 516هـ): 137/4. الكشاف: 335/2. زاد المسير في علم التفسير: 38/4. تفسير القرآن العظيم: 512/2. فتح القدير: 634/2. تفسير الجلالين، جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي: ص 274-275.
- (84) معجم مفردات ألفاظ القرآن: ص534.
- (85) ينظر: زاد المسير في علم التفسير: 38/4. فتح القدير: 634/2. تفسير الجلالين: ص275.
- (86) ينظر: جامع البيان: 153/11.
- (87) الجامع لأحكام القرآن: 253/8.
- (88) ينظر: جامع البيان: 154/11. زاد المسير في علم التفسير: 39/4. تفسير القرآن العظيم: 512/2. فتح القدير: 634/2.
- (89) معالم التنزيل: 137/4.
- (90) ينظر: مفاتيح الغيب: 90/17. فتح القدير: 634/2.
- (91) ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، محمد بن محمد العمادي (ت 982هـ): 154/4.
- (92) ينظر: جامع البيان: 154/11. فتح القدير: 635/2.
- (93) الكشاف: 335/2.

- (94) ينظر: جامع البيان: 154/11.
- (95) ينظر: زاد المسير: 39/4.
- (96) المحرر الوجيز لابن عطية: 141/3.
- (97) ينظر: مفاتيح الغيب: 90/17.
- (98) ينظر: جامع البيان: 154/11.
- (99) سورة الحجرات الآية: 6.
- (100) أسباب النزول، علي بن أحمد الواحدي النيسابوري: ص 228. لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي: ص 379.
- (101) ينظر: أيسر التفاسير، جابر بن موسى أبو بكر الجزائري: 124/5.
- (102) ينظر: تفسير القرآن العظيم: 252/4. تيسير الكريم الرحمن: ص 1127.
- (103) زبدة التفسير من فتح القدير: ص 485.
- (104) ينظر: الإسلام دين هداية، محمد نمر الخطيب: ص 66.
- (105) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي: 410/7.
- (106) ينظر: التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور: 193/26.
- (107) ينظر: إرشاد العقل السليم: 118/8. تفسير القرآن العظيم: 252/4. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، الدكتور وهبة الزحيلي: 557/26.
- (108) ينظر: الكشاف: 363/4.
- (109) التحرير والتنوير: 193/26.
- (110) المصدر السابق: 192/26.
- (111) ينظر: أيسر التفاسير: 125/5.
- (112) ينظر: صفوة التفاسير: 216/3.
- (113) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، برهان الدين بن عمر البقاعي: 227/7.
- (114) ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم: 118/8.
- (115) التحرير والتنوير: 194/26.
- (116) ينظر: مفاتيح الغيب: 105/28.
- (117) ينظر: الإسلام دين هداية: محمد نمر الخطيب: ص 66-67.

(118) ينظر: التفسير المنير: 559/26.

(119) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 201/16.

المصادر والمراجع

■ القرآن الكريم.

1. إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم - أبو السعود محمد بن محمد العمادي (ت982هـ)، (دار إحياء التراث العربي)، بيروت - لبنان، دون ذكر السنة.
2. أسباب النزول - أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت 468هـ)، اعتنى به: وليد الزكري، (المكتبة العصرية)، صيدا - لبنان، 1428هـ - 2007م.
3. الإسلام دين هداية - محمد نمر الخطيب، قدم له: الشيخ عبد الله العلايلي، (دار مكتبة الحياة)، بيروت - لبنان.
4. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن - محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي (ت1393هـ)، (دار الفكر)، بيروت - لبنان، 1415هـ - 1995م.
5. أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد - سعيد الخوري، الطبعة الأولى، (دار الأسوة)، إيران.
6. أيسر التفاسير لكلام العلي الخبير - جابر بن موسى أبو بكر الجزائري، الطبعة الخامسة، (مكتبة العلوم والحكم)، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، 1424هـ - 2003م.
7. البحر المحيط - محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، الطبعة الأولى، (دار الكتب العلمية)، بيروت - لبنان، 1422هـ - 2001م.
8. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز - مجد الدين محمد يعقوب الفيروز آبادي (ت817هـ)، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، (المكتبة العلمية)، بيروت - لبنان، (د.ت).
9. تاج العروس من جواهر القاموس - محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، (دار الهداية)، دون ذكر السنة.
10. التحرير والتنوير - محمد الطاهر بن عاشور (ت 1393هـ)، الطبعة الأولى، (مؤسسة التاريخ العربي)، بيروت - لبنان، 1420هـ - 2000م.
11. التعريفات - علي محمد بن علي الجرجاني (ت 816هـ)، تحقيق: عادل أنور خضر، الطبعة الأولى، (دار المعرفة)، بيروت - لبنان، 1428هـ - 2007م.
12. تفسير الجلالين - جلال الدين محمد بن أحمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، علق عليه: محمد كريم بن سعيد راجح، (مكتبة النهضة)، بغداد.

13. تفسير القرآن العظيم - ابن كثير (أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي) (ت 774هـ)، تحقيق: محمود حسن، الطبعة الجديدة، (دار الفكر)، 1414هـ - 1994م.
14. التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب - للرازي (فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين التميمي) (ت 604هـ)، الطبعة الأولى، (دار الكتب العلمية)، بيروت- لبنان، 1421هـ - 2000م.
15. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج - وهبة الزحيلي، الطبعة الثانية، (دار الفكر العربي)، دمشق - سوريا، 1424هـ - 2003م.
16. التفسير الواضح الميسر - محمد علي الصابوني، الطبعة الثامنة، (الأفق للطباعة والنشر)، المملكة العربية السعودية - مكة، 1428هـ - 2007م.
17. تهذيب اللغة - محمد بن أحمد الأزهرى، تحقيق: محمد عوض مرعب، الطبعة الأولى، (دار إحياء التراث العربي)، بيروت - لبنان، 2000م.
18. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان - عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت 1346هـ)، (جمعية إحياء التراث الإسلامي)، الكويت، 1423هـ - 2003م.
19. جامع البيان عن تأويل آي القرآن - أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ)، تحقيق: محمود شاكر، الطبعة الأولى، (دار ابن حزم) بيروت- لبنان، 1423هـ - 2003م.
20. الجامع لأحكام القرآن - محمد بن أحمد الأنصاري (ت 671هـ)، الطبعة الأولى، (دار إحياء التراث العربي)، بيروت - لبنان، 1422هـ - 2002م.
21. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني - محمود الألوسي (ت 1270هـ)، (دار إحياء التراث العربي) بيروت - لبنان.
22. زاد المسير في علم التفسير - أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت 597هـ)، الطبعة الثالثة، (المكتب الإسلامي)، بيروت، 1404هـ.
23. زبدة التفسير من فتح القدير - محمد سليمان بن عبد الله الأشقر، الطبعة الأولى، (وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية)، الكويت، 1406هـ - 1985م.
24. زهرة التفاسير - للإمام الجليل محمد أبو زهرة، (دار الفكر العربي)، دون ذكر السنة.
25. سنن ابن ماجه - محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني (ت 273هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (دار الفكر)، بيروت- لبنان.
26. صحيح ابن حبان - محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الطبعة الثانية، (مؤسسة الرسالة)، بيروت- لبنان، 1414هـ - 1993م.
27. صحيح البخاري - محمد بن إسماعيل (ت 256هـ)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، الطبعة الثالثة، (دار ابن كثير)، 1407هـ - 1987م.

28. صحيح مسلم- مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت 261هـ)، (دار الجيل)، بيروت، دون ذكر السنة.
29. صفوة التفاسير- محمد علي الصابوني، (دار الفكر للطباعة)، بيروت- لبنان، 1421هـ- 2001م.
30. الفائق في غريب الحديث- محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: علي محمد البيجاوي ومحمود أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، (دار المعرفة)، لبنان.
31. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير، محمد بن علي الشوكاني (ت 1350هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن أبو عميرة، الطبعة الثانية، (دار الوفاء للطباعة)، المنصورة، 1426هـ- 2005م.
32. في ظلال القرآن- سيد قطب، (دار الشروق) القاهرة، الطبعة الشرعية الرابعة والثلاثون، 1425هـ - 2004م.
33. القاموس المحيط- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، الطبعة الثانية، (مؤسسة الرسالة)، بيروت، 1407هـ- 1987م.
34. كتاب العين- الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي وآخرون، (دار مكتبة الهلال)، دون ذكر السنة.
35. الكشاف عن غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل- جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت 583هـ)، تحقيق: عبد الرزاق مهدي، (دار إحياء التراث العربي)، دون ذكر السنة.
36. اللباب في علوم الكتاب- ابن عادل عمر بن علي الدمشقي (ت 880هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، الطبعة الأولى، (دار الكتب العلمية)، بيروت- لبنان، 1419هـ- 1998م.
37. لسان العرب- لإبن منظور جمال الدين محمد بن مكرم (ت 711هـ)، (دار الفكر)، بيروت، دون ذكر السنة.
38. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز- عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، الطبعة الأولى، (دار الكتب العلمية)، بيروت- لبنان، 1413هـ- 1993م.
39. المحيط في اللغة- إسماعيل بن عباد بن العباس بن إدريس الطالقاني، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، الطبعة الأولى، (عالم الكتب) بيروت - لبنان، 1414هـ- 1994م.
40. المستدرک على الصحيحين- محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت 405هـ)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، الطبعة الأولى، (دار الكتب العلمية)، بيروت- لبنان، 1411هـ- 1990م.
41. المستفاد من قصص القرآن للدعوة والدعاة- عبد الكريم زيدان، الطبعة الأولى، (مؤسسة الرسالة)، بيروت، 1418هـ- 1997م.

42. المصباح الكبير في غريب الشرح الكبير- أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت 770هـ)،
(المكتبة العلمية)، بيروت- لبنان.
43. معالم التنزيل- الحسين بن مسعود البغوي (ت 516هـ)، تحقيق: محمد عبد الله النمر،
الطبعة الرابعة، (دار طيبة)، 1417هـ- 1997م.
44. معجم مفردات ألفاظ القرآن- الحسين بن عمر المعروف بالراغب الأصفهاني (ت 503هـ)،
ضبطه وصححه وخرج آياته: إبراهيم شمس الدين، (دار الكتب العلمية)، بيروت- لبنان، 2008م.
45. المعجم الوسيط- الدكتور إبراهيم أنيس وآخرون، أشرف على الطبع: عبد السلام هارون،
(دار إحياء التراث العربي)، دون ذكر السنة.
46. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور- برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي
(ت 885هـ)، تحقيق: عبد الرزاق غالب، الطبعة الأولى، (دار الكتب العلمية)، بيروت- لبنان،
1415هـ- 1995م.
47. النكت والعيون- أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي (ت 450هـ)، راجعه وعلق
عليه: عبد المقصود عبد الرحيم، الطبعة الأولى، (دار الكتب العلمية)، بيروت- لبنان، 1412هـ-
1992م.